وانظر ما الصق بعجوز بني هوازن من معرة الهوان، زهير
ابن جذيمة بن رواحة صاحب الارنبان، حين جاءته
بعكاء من تحمل السمن في نحيها، وهي تمدج في مشيها، فسكت اليه
ما اجحف بها المحل، وما جلفت من قومها الحل، فدعها
بقوسه فألقاها، مستلقية على حلاوة قفاها، فبدا منها
الشوار، وتعلق بها الشنار، فانبعثت احقاد بني هوازن
من مكامنها، وحدثت انفسها بالعتق من ضغائنها
والحى خالد بن جعفر لما سمع ذلك وراعه، ليجعلن وراء
عنقه ذراعه، ثم برت فيه أليته، وحلت بالجذع بليته
وقد انجزلت بحبل قصابه، ولم يغن عنه نو طيش
حارثة وورقائه، لا تبغ على احد فالباغي وخيم المرتع
ذميم المصرع، قاعد بمرصاد المعاقب، منتظر لسوء
العواقب، وفي قصة الحرث بن ظالم، زجرة لكل باغ
ظالم، حين بغى على خالد بن جعفر في جوار الاسود بن المنذر
أتى قبته بالليل، والليل اخفى للويل، فهتك شرجها
ثم ولجها، فعلاه وهو راقد بذي حيائه، حتى فجعه
بحيائه، وبغى على الاسود في بنيه شرحبيل بالمكر

الذي

الذي اضحى منه بسيل، وكان في حجر سنان وعنده
اخت سلمى، وسنان ابوهم صاحب ابن ابي سلمى
ثم ما زال يتنقل في الاحياء، ويتطاول حد اقطار
الغبراء، خيفة من بطش الاسود، وهي كناية عن قتل
الاسود، الى ان طرح نفسه في جوار النعمان، بعض
ملوك بني غسان، فرماه ايضا بالبغي والعناد
وبحر ذات المدية والصرة والرماد، ووثب على طالبه
السحم لحطلته، وعلى الخمس العارف بدخلته، فملك العمس
الغساني مالك بن الخمس خطامه، ووضع في يده زمامه
حتى استسقى بدمه شر الدماء، وهان عليه قوله يا بن شر
الاظما، اياك والملاحاة فانها توغر صدور الاخوان
وتنبت اصول الاضغان، وتوقد نيران الفتنة والشر
وتونس الارحام المبلولة بالبر، وهي ام من امهات
الاثام نثور غير نزور، ولادة بنات كلهن نثور
فعليك ان تمحض منها التوبة، وتذكر ما جرى بين ثور وتوبه حم
حين استعر بينهما اللحا، وجرد العو في المحاجي العصا
عن اللحا، فثار عليه بفظاظته وعنفه، وجرحه تحت